

**تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية على
التطور البيئي في المناطق العشوائية
دراسة على منطقتي منشأة ناصر والدويبة**

رسالة مقدمة من الطالبة

**وفاء فتحى عبد العظيم محمد
بكالوريوس تجارة – جامعة القاهرة ٢٠٠٠**

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

**قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية والبيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس**

٢٠١٠

صفحة الموافقة على الرسالة
تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية على التدهور
البيئي في المناطق العشوائية
"دراسة على منطقتي منشأة ناصر والدوقيه"

رسالة مقدمة من الطالبة
وفاء فتحى عبد العظيم محمد
بكالوريوس تجارة - جامعة القاهرة ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية والبيئية

- وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :
اللجنة :
١- أ.د/ إبراهيم نصار اليماني
أستاذ مساعد الاقتصاد - كلية التجارة
جامعة عين شمس
٢- د. / مصطفى إبراهيم عوض
أستاذ علم الاجتماع - معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس
٣- أ.د. / إبراهيم سعد المصري
أستاذ الاقتصاد - كلية تجارة
جامعة عين شمس
٤- أ.د/ سامية خضر صالح
أستاذ علم الاجتماع - كلية التربية
جامعة عين شمس

تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية على التدهور البيئي في المناطق العشوائية

"دراسة على منطقتي منشأة ناصر والدویقة"

رسالة مقدمة من الطالبة

وفاء فتحى عبد العظيم محمد

بكالوريوس تجارة - جامعة القاهرة ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية والبيئية

تحت إشراف :

١ - أ.د. / إبراهيم نصار اليماني

أستاذ مساعد الاقتصاد - كلية التجارة

جامعة عين شمس

٢ - أ.د. / مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٣ - د. / عمرو صالح محمد

أستاذ مساعد الاقتصاد - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٠ / /

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

٢٠١٠ / /

٢٠١٠ / /

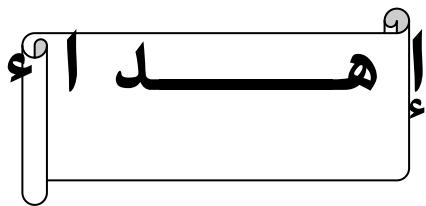
٢٠١٠

(بسم الله الرحمن الرحيم)

"وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"

صدق الله العظيم

(آية ٨٥ سورة الإسراء)



إلي أمي...
أهدى رسالتى اعترافا بالفضل....

وفاء فتحى

شكر وتقدير

يقتضي واجب الاعتراف بالفضل، أن أبذل كل آيات الشكر والتقدير إلى كل من أسهم في تقديم يد العون لإتمام الرسالة.

وأحب أن أوجه شكر خاص، لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور/إبراهيم نصار اليمانى أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس، الذى تقضى بقبول الإشراف على هذا البحث، وما أبدى عليه من ملاحظات وتوجيهات هىأت لي استكمال جوانب النقص، ومواطن الزلل والخطأ.

وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/مصطفى إبراهيم عوض، أستاذ الاجتماع بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، الذى غمرنى برعاية كريمة وجه صادق، الأمر الذى ساعدنى في التغلب على كثير من المعضلات الفنية التي صادفت البحث، كما لا يمكننى أن أنكر كرمة علي في أمدادي بالمراجع القيمة التي لولها ما أتمت هذا البحث، وكان للساعات الطوال التي أنفقها معى، الأثر الكبير في إتمام هذا البحث.

وأحب أن أسجل شكري العميق لأستاذى الجليل الدكتور / عمرو صالح محمد علي ما بذله من جهد ووقت في متابعتي وتوجيهي الأمر الذى ساعدنى علي إتمام الرسالة.

كما أحب أيضاً أن أسجل شكري العميق لأساتذتي الاجلاء :

الأستاذ الدكتور/إبراهيم سعد المصري

أستاذ الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة عين شمس

والأستاذة الدكتورة/سامية خضر صالح

أستاذ الاجتماع - كلية التربية - جامعة عين شمس

الذين تقضوا بقبول المشاركة في مناقشة هذه الرسالة

المستخلص

تتعرض هذه الدراسة لتأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية على التدهور البيئي في بعض المناطق العشوائية في القاهرة الكبرى " منطقتي منشأة ناصر والدويبة " لما لتلك الأنماط من أثر بالغ الأهمية في تلوث البيئة واستنزاف الموارد الطبيعية في مصر عموماً والمناطق العشوائية خصوصاً.

والعشوائيات من القضايا الهامة التي تواجه المجتمع المصري حيث تزايدت هذه الظاهرة على مستوى محافظات الجمهورية بما تحمله من مشاكل اجتماعية وأمنية تؤثر على المجتمع تأثيراً سلبياً ومن جانب آخر فقضايا البيئة وعلاقتها المشابكة بالمجتمع ونشاطاته المختلفة أصبحت اليوم الشغل لكل المهتمين بالإنسان ومستقبلة محلياً ودولياً.

حيث بلغ عدد العشوائيات في مصر منذ نشأتها وحتى بداية خطة التطوير القومية عام ١٩٩٣ عدد ١٢٢١ منطقة عشوائية ، منها ٢٠ منطقة تقرر إزالتها لأنها لا تقبل التطوير ، ١١٣٠ منطقة قابلة للتطوير ، ٧١ منطقة في ٥ محافظات لم تشملها خطط التطوير حتى عام ٢٠٠٧ تتناول البحث بشئ من التفصيل نموذج من عشوائيات إقليم القاهرة الكبرى نظراً لكون سكانها يمثلون ٢٥,٢١٪ من إجمالي سكان الجمهورية، ٤٣٪ من إجمالي سكان حضر الجمهورية، ويمثل عدد السكان بالمناطق العشوائية بها ٥٣٪ من إجمالي سكان العشوائيات على مستوى الجمهورية.^(١)

وفي محاولة لتحليل أهم الأنماط الاقتصادية والاجتماعية السائدة في تلك المناطق وأثر تلك الأنماط على تدهور البيئة عموماً في مصر خصوصاً في

(١) هشام صادق : الاحياء العشوائية، الاهرام الاستراتيجي، العدد ٢٠٠٧، ١٣٤، ٢٠٠٧

المناطق محل الدراسة للوصول إلى منهج ما للحد من هذه الآثار السلبية وكصياغة اقتصادية لما سبق فإن المنافع المتولدة عن زيادة الاستهلاك نتيجة زيادة الدخل أو تغير النمط الاقتصادي والتي يمكن ان تقاوم جزء من الحجم الحقيق للدخل القومي، لا تمثل المنفعة الصافية، حيث يقابل ذلك تكاليف تلغي جزءاً من أثر تلك المنافع، وتمثل تلك التكاليف في معدلات إفساد البيئية والتغير السلبي في الأنماط الاجتماعية السائدة.

و يتناول البحث هذا الموضوع من خلال عرض تحليلي لأهم الأنماط الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المناطق العشوائية وأهم التغيرات في هيكل المجتمع المصري وأسباب ظهور العشوائيات والعلاقة المتبادلة بين النمطين الاجتماعي والاقتصادي ثم ينتقل البحث إلى توضيح أهم مفاهيم التدهور البيئي وخصائصه مع ربط المناطق العشوائية بالتدور البيئي ثم يربط البحث من خلال التحليل بين الأنماط الاجتماعية والاقتصادية المختلفة السائدة في المناطق العشوائية وبين التدهور البيئي للوصول إلى نتيجة

ولاستكمال الإطار العام للدراسة كان لابد من تحديد الآثار المختلفة لأنماط الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المناطق العشوائية على التنمية المحلية في مصر، حيث تشير دراسات البنك الدولي في التقارير البيئية عن مصر والشرق الأوسط عام ٢٠٠١ إلى كارثة حقيقة وهي أن مصر فقدت فقط في عام ١٩٩٩ ما يقرب من ٣,٣٢ مليار دولار بسبب التلوث " وهو قيمة ما فقدته من تراثها البيئي " ولعل تلوث الهواء كان ذو اثر كبير في هذا المجال.^(١)

(١) د. عمرو صالح : محاضرات غير منشورة : معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨

ملخص

العشوائيات هي ظاهرة تفشت في معظم من العالم مرتبطة بالنمو العمراني التلقائي غير المخطط أو المحكم والمتدهور، وليس بجديد القول بأن معظم المدن المصرية عامة والقاهرة خاصة أصبحت تقع تحت حصار ما يسمى "حزام المناطق العشوائية" التي تحيط بها من كل جانب، و تمثل العشوائيات مشكلة قومية كبيرة ذات أبعاد مختلفة منها على الأخص البعد البيئي، الذي يمثل المحور الرئيسي لتلك القضية فكل الأبعاد الأخرى تدور في فلك ذلك المحور فالأمراض المنتشرة بين سكان العشوائيات وسلوكهم الاجتماعي المرتبط بحياتهم.

وعانى مصر من مشاكل عديدة خاصة بتلوث مواردها البيئية وذلك بسبب الزيادة السريعة في النمو السكاني. فحوالى ٤٥٪ من سكان مصر يعيشون الآن في مناطق حضرية تعانى من تلوث حاد في الهواء بسبب الانبعاث الصناعية وعاصم السيارات ٢٦٪ وذلك في عام ٢٠٠٧ ، ولعل نموذج الدراسة (منشأة ناصر - الدويقة)، يمثل النموذج السلبي لأقصى درجات التدهور البيئي حيث تقع جغرافياً على طريق الأتوستراد والذي يمثل طريق رئيسي لمختلف أنواع السيارات، ونتيجة كثافة حركة المرور هذه السيارات ينتج عنها كميات كبيرة من الإنبعاثات والغازات السامة نتيجة عادم السيارات.

وتأتى أهمية البحث من وجود علاقات ترابط ما بين الأنماط الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المناطق العشوائية بالقاهرة عموماً والمنطقة محل الدراسة على وجه الخصوص وبين تدهور الأوضاع البيئية في تلك المناطق من ناحية ثانية هذا بالإضافة إلى استغلال الموارد الطبيعية وأيضاً التكاليف الاجتماعية المرتبطة بهذا الموضوع والتي يصعب قياسها على وجه الدقة.

وقد اقتصر البحث على دراسة تحليلية اقتصادية اجتماعية علي منطقتي منشأة ناصر والدويبة في الفترة من عام ١٩٩٩ إلي ٢٠١٠

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي النظري لتوضيح الفكرة وأبعاد المشكلة، وأيضاً استخدام جانب تطبيقي عن طريق إجراء دراسة تطبيقية تم فيها استقصاء آراء الخبراء باستخدام عدد (١٠٠) استمارة استقصاء.

محتويات البحث

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| | الإطار العام للدراسة |
| ١ | أولاً : مقدمة |
| ٤ | ثانياً : مشكلة البحث |
| ١٠ | ثالثاً : أهمية البحث |
| ١١ | رابعاً : أهداف البحث |
| ١٢ | خامساً : مفاهيم البحث |
| ١٢ | سادساً : فروض البحث |
| ١٣ | سابعاً : حدود البحث |
| ١٣ | ثامناً : منهج البحث |
| ١٣ | تاسعاً: الدراسات السابقة |
| ٢٨ | عاشرأً : الإجراءات المنهجية |
| ٢٨ | حادي عشر: مجالات البحث |
| ٢٩ | الفصل الأول: ظاهرة العشوائيات - المفهوم والأثار |
| ٣٠ | مقدمة |
| ٣٠ | المبحث الأول : تعريف ومفهوم ظاهرة العشوائيات |
| ٣٦ | المبحث الثاني: أثار ظاهرة العشوائيات علي المجتمع والبيئة |
| ٤١ | الفصل الثاني: العشوائيات في مصر |
| ٤٢ | مقدمة |
| ٤٢ | المبحث الأول: مفهوم وتصنيف أنماط المناطق العشوائية..... |
| ٤٨ | المبحث الثاني: حجم ظاهرة العشوائيات وتوزيعها الجغرافي |
| ٥٣ | الفصل الثالث : التدهور البيئي في المناطق العشوائية |
| ٥٤ | مفهومه ، خصائصه ، مشاكله |
| ٥٤ | مقدمة |
| ٥٤ | المبحث الأول : تعريف ومفهوم البيئة والتدهور البيئي |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| | المبحث الثاني : خصائص المناطق العشوائية والمشاكل المرتبطة بها وأثارها على البيئة ٧٦ |
| | الفصل الرابع : الأنماط الاقتصادية و الاجتماعية لسكان العشوائيات في مصر ٨٧ |
| | المبحث الأول: الأنماط الاقتصادية لسكان العشوائيات ٨٨ |
| | المبحث الثاني: الأنماط الاجتماعية لسكان العشوائيات ٩٣ |
| | الفصل الخامس : التدهور البيئي في المناطق الحضرية والعشوائية بمصر ومحاور تطويرها ١٠٧ |
| | المبحث الأول : عوامل مؤثرة في البيئة الحضرية ١٠٨ |
| | المبحث الثاني: التدهور البيئي في المناطق العشوائية ١٢١ |
| | الفصل السادس: الدراسة الميدانية ١٣١ |
| | المبحث الأول : وصف مجتمع الدارسة ١٣٢ |
| | المبحث الثاني : الحالة الراهنة خلال فترة الدراسة ١٣٨ |
| | الفصل السابع: النتائج والتوصيات ١٤٥ |
| | المبحث الأول: الدراسة الميدانية والنتائج الإحصائية ١٦٦ |
| | المبحث الثاني: النتائج التوصيات ١٧٣ |
| | المصادر والمراجع ١٨٧ |
| | الملاحق ١٩٣ |
| | ملخصات الدراسة |

فهرس الجداول

| رقم الجدول | العنوان | الصفحة |
|------------|---|--------|
| ١/١ | تكلفة الأضرار البيئية وسوء استخدام الموارد في مصر خلال عام ٢٠٠١ الفصل الرابع | ٩ |
| ٤/١ | القيمة الإجمالية للإسكان غير الرسمي الفصل السادس المبحث الأول | ٩١ |
| ٦/١ | توزيع السكان حسب الشيادات في ٢٠٠٨/١ الفصل السابع المبحث الأول | ١٣٣ |
| ٧/١ | ثبات أداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية | ١٤٩ |
| ٧/٢ | العلاقة بين درجة كل بعد من أبعاد استمارة المبحوثين والدرجة الكلية للاستمارة | ١٥٠ |
| ٧/٣ | توزيع المبحوثين طبقاً لنوع | ١٥١ |
| ٧/٤ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمبحوثين | ١٥٢ |
| ٧/٥ | توزيع المبحوثين طبقاً للحالة الاجتماعية | ١٥٣ |
| ٧/٦ | توزيع المبحوثين طبقاً للمؤهل | ١٥٤ |
| ٧/٧ | العلاقة بين المبحوثين وإقامتهم بالمناطق العشوائية كما يحددها المبحوثين | ١٥٥ |
| ٧/٨ | علاقة الأنماط الاقتصادية بالعشوائيات | ١٥٧ |
| ٧/٩ | علاقة الأنماط الاجتماعية بالعشوائيات | ١٥٩ |
| ٧/١٠ | التدور البيئي في المناطق العشوائية | ١٦١ |
| ٧/١١ | المشاركة الجماهيرية في النهوض بالعشوائيات | ١٦٣ |
| ٧/١٢ | توافر الخدمات بالمناطق العشوائية | |

فهرس الأشكال

| رقم الشكل | العنوان | الصفحة |
|-----------|---|--------|
| ٦/١ | خريطة الطرق الرئيسية المحيطة بمنشأة ناصر | ١٣٥ |
| ٦/٢ | خريطة موقع منطقة منشأة ناصر بالنسبة لإقليم القاهرة الكبرى | ١٣٦ |
| ٦/٣ | خريطة المناطق العشر التي تتكون منها الدراسة | ١٣٧ |
| ٧/١ | الاتساق الداخلي لاستمارة المبحوثين | ١٥٠ |
| ٧/٢ | توزيع المبحوثين طبقاً لنوع | ١٥١ |

| | | |
|-----|---|-----|
| ١٥٢ | توزيع المبحوثين طبقاً للحالة الاجتماعية | ٧/٣ |
| ١٥٣ | توزيع المبحوثين طبقاً للمؤهل الدراسي | ٧/٤ |
| ١٥٦ | علاقة الأنماط الاقتصادية بالعشوائيات | ٧/٥ |
| ١٥٨ | علاقة الأنماط الاجتماعية بالعشوائيات | ٧/٦ |
| ١٦٠ | التدور البيئي في المناطق العشوائية | ٧/٧ |
| ١٦٢ | المشاركة الجماهيرية في النهوض بالعشوائيات | ٧/٨ |
| ١٦٤ | توافر الخدمات بالمناطق العشوائية | ٧/٩ |